المفدال هذه . واتهم بعضهم المفدال بأنه المسؤول عن قطع هذه المشاركة التاريخية ودعوا الى بذل الجهود لاعادته الى الحكومة، بالاضافة الى مطالبته بتغيير موقفه .

وفي هذا السياق طالب ابا ايبان في جلسة مكتب حزب العمل وكتلته في الكنيست بـ « عدم الكف من بذل المحاولات لتوسيع قاعدة الائتلاف وضم المفدال، لكي لا يتوجه هذا الحزب نحو التجمع اليميني ». (ر.١٠١٠ — ٧٤/٥/٢٨ ، عدد ٥٤٥ ، ص ٧٢٥) .

اما رابين فقال بهذا الخصوص في اجتماع اللجنة المركزية للحزب : « آمل ان تصمد هذه الحكومة ، وآمل ان يقوم المفدال بتغيير موقفه وينضم اليها ». (ر.١٠١٠ — ٧٤/٥/١٩ ، عدد ٥٣٧ ، ص ٤٦٦) .

أما يورام كانيوك فقد اعرب في مقال في (دافار ٧٤/٥/٣٠) عن ارتياحه لخروج المفدال من الحكم، مطالبا رجالات حزب العمل بالكف عن الاسف لانقطاع المشاركة التاريخية ومبينا ان هذه المشاركة لم تكن خيارا بل فرضت فرضا على حركة العمل وعلى المباي بالذات ، نظرا للظروف . وتطرق الكاتب في سياق مقاله الى الازمات التي افتعلها المعسكر الديني منذ قيام الدولة ، مشيرا الى مدى انتهازية زعمائه وتغليبهم للمصالح الذاتية والحزبية الضيقة على المصالح العامة . ويخلص كانيوك في مقاله المذكور الى القول : « لم تكن هناك اية مشاركة تاريخية . لقد كان قلب حركة العمل ينبض بايمان اسرائيلي يهودي حقيقي لا يؤمن ولم يؤمن بالمساومة الدينية ... لكنها اضطرت ان تخضع طوال تلك الفترة ، ويبدو انه برز خلالها في حركة العمل زعماء لم يفهموا ان هذه المشاركة كانت عملية ارغام منكرة وليست طريقا مشتركا » .

اما نويمان فكتب في دافار (٧٤/٥/٢٦) حول الاستقطاب الحاصل في الحياة السياسية في اسرائيل فقال : « ان الاستقطاب الذي نشأ ، بالرغم من أسفنا لذلك ، هو أمر لا محالة منه . ان الافتراض بأنه من الممكن العيش ولوقت طويل تحت سقف الاجماع القومي المبني على المصالحة بين الاتجاه القومي المتعصب وبين الصهيونية الليبرالية الاشتراكية كان خطأ في أساسه » .

لكن نظرة أعمق الى ما يجري داخل الاطر السياسية في اسرائيل والى الاتجاهات السياسية والحزبية العامة ، تكشف ان هذا الاستقطاب الذي يتحدث عنه البعض الان ، لم تكتمل صورته النهائية بعد ، سواء داخل المعارضة او داخل التجمع العمالي الحاكم والشركاء الائتلافيين . فالاطار الفكري الفضفاض وحسابات الربح والخسارة لدى بعض زعماء واجنحة حركة العمل ، بالاضافة الى الجنوح الدائم داخل حركة العمل نحو اليمين على كافة الاصعدة ، وسيطرة الاتجاه البراجماتي داخل المباي بالذات ، كل هذه الامور تفسر عدم استكمال هذا الاستقطاب لشكله النهائي ، من جهة ، وتحول دونه من جهة اخرى .

وتشير يديعوت احرونوت في عددها الصادر في ٧٤/٦/٧ الى ان محاولة لبلورة هذا الاستقطاب باقامة حكومة بديلة لسلطة التجمع العمالي الحاكم، يكون قوامها التجمع اليميني « ليكود » والمفدال والجبهة التوراتية بالاضافة الى أعضاء « رافي » في حزب العمل ، وبعض الشخصيات الاخرى داخل المباي وأحدوت همعفودا ، قد فشلت رغم ان المبادرة قد لاقت ترحيبا من دايان وحماسا من المفدال وقبولا متحفظا من الجبهة التوراتية التي شككت في امكانية اقدام « رافي » وبيرس بالذات ، رغم ان المبادرين اقترحوا عليه تشكيل الحكومة ، على مثل هذه الخطوة . وبالفعل فقد رفض بيرس الفكرة ، بينما انقسم بقية اعضاء « رافي » بين مؤيد ومتحفظ ورافض .

توزيع الحقائب

ما أن تجاوز رابين العقبة الاولى التي تمثلت في شكل وتركيبة الائتلاف حتى وجد نفسه امام عقبة اكبر تمثلت في كيفية توزيع الحقائب على الكتل داخل حزب العمل من ناحية وفي محاولة اقناع بعض الوزراء السابقين مثل سابير وايبان بقبول مناصب وزارية في حكومته . ويمكن تلخيص هذه العقبات التي واجهته بالنقاط الاربع التالية :

● تنافس بيرس وألون على وزارة الدفاع ومن ورائهما كتلتا « رافي » و« أحدوت همعفودا » وقد حل رابين هذه العقبة بتعيين بيرس وزيرا للدفاع وتعيين ألون وزيرا للخارجية بالاضافة الى نيابة رئاسة الوزارة .

● العقبة الثانية ، تمثلت في استياء ابا ايبان ورفضه المشاركة في الوزارة في أي منصب آخر عدا وزارة الخارجية ، وتضامن بعض اعضاء